

تقرير | "حزب الله" في مرمى الاستهداف الخليجي الأميركي: التضييق خدمة لإسرائيل

بذرية بحث الأطر القانونية والعمليات الالزمة لتطبيق التصنيفات الخاصة بالمجموعات الإرهابية، اجتمع مسؤولون أمريكيون بممثلين عن مجلس التعاون الخليجي في الرياض، على مدى اليومين الماضيين، للبحث في سبل تكثيف الحملة المناهضة لـ"حزب الله"، والآيلة إلى إضعافه مادياً واقتصادياً، في مخطط يهدف إلى إضعاف القدرة العسكرية المتنامية للحزب بفعل قتاله للمسلحين في سوريا.

الاجتماع الذي أعلن عنه الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بأمانة مجلس التعاون عبدالعزيز العويشق، يأتي استكمالاً للإجراءات الأميركي الخليجي الذي صنف الحزب على أنه "تنظيم إرهابي"، خاصةً بعدما كشفت الإدارة الأمريكية الجديدة عن مساعٍ لتوسيع دائرة العقوبات المالية التي فرضتها سابقاً على الحزب في عام 2015.

ومن شأن العقوبات الجديدة أن تطال أنشطة وأشخاص ومؤسسات غير مرتبطين مباشرة بالحزب، مما يضع شريحة كبيرة من اللبنانيين في دائرة الاستهداف، وهو أمر لن يكون الاقتصاد اللبناني بآمن عن تأثيراته السلبية.

وأوضح العويشق أنه تم الاتفاق بين الإدارة الأمريكية ودول الخليج على العمل "بصورة سريعة ومشتركة وقوية لمواجهة" "حزب الله"، مشيراً إلى أن الجانبين "يعملان على تنسيق عملية تبادل المعلومات لتشديد الحصار على أعضاء الحزب، وذلك عبر تطبيق إجراءات مثل تجميد الأصول، المنع من السفر، الحجز على الحسابات ومنع التحويلات المصرفية، إضافة إلى منع الحزب من استخدام أي نظام مالي، والتحرك لتطبيق ما يتطلبه التصنيف من إجراءات قضائية أو مالية، أو أمنية".

أثبتت التجربة أن ما عجزت عنه إسرائيل في الحرب لن تنجح في تحقيقه دول الخليج ورببيتهم الولايات المتحدة بدبلوماسية العقوبات. وعلى الرغم من حال الارتياب التي تحاول إسرائيل إظهارها عبر التسويق لأخبار عن صائقه اقتصادية يمر بها الحزب، إلا أن الانتصارات التي يراكمها في سوريا وإعلانه عن الاستعداد الدائم لخوض أية مواجهة تُفرض عليه مع الاحتلال الإسرائيلي، أمر لا يزال يقض مضاجع قادة كيان الاحتلال ومستوطنيهم داخل فلسطين المحتلة.

